

المدن الساحلية في بريطانيا تأمل في انتعاش السياحة

مارغيت تنتظر الزائرين الجدد من الشباب



تطيب العطل في مارغيت



اكتشف بلدا في الصيف

التجديد أن تضيف وظائف وتخدم المجتمع بأكمله. قال مالك جاري سولاج إنه لا يتلقى زيارات من السياح ولكنه يستفيد بشكل غير مباشر من الأموال والوظائف التي يجلبونها.

كمساحات للعمل والتعليم، وتقديم التدريب على المهارات وبرامج التوعية المجتمعية. ويوضح همنغواي، الشريك في همنغواي ديزاين، أن إعادة فتح برامج دريم لاند تظهر كيف يمكن لمشروع

تركوا المدارس الذين يتم توظيفهم براتب أقل.

وتهدف السلطات المحلية إلى زيادة الأزدهار من خلال مشروع تجديد "صقعة" مارغيت ساون" بالمالين من الدولارات بما في ذلك إعادة فتح المباني الشاغرة

لاند التي تعود إلى حقبة العشرينات من القرن الماضي في مارغيت وافتتاح معرض فني حديث على صعود نجمها كموقع سياحي، لكنها لا تزال في أكثر المناطق حرمانا بنسبة 10 في المئة في إنجلترا وفقا للإحصاءات الرسمية. وشكك روسكين، صاحب متجر الهدايا التذكارية، في ما إذا كانت الزيادة في عدد الزوار الشباب ستستمر بمجرد رفع قيود السفر، بينما كان السكان المحليون الآخرون يشكون في أن فوائد الطفرة الحالية ستصل إلى السكان ذوي الدخل المنخفض.

وقال واين همنغواي، خبير التجديد الذي يعمل في العديد من المدن الساحلية والذي قاد مشروع إعادة فتح دريم لاند، إن عادات السفر الجديدة التي أنشأها فايروس كورونا جنباً إلى جنب مع الحركة ضد الطيران يمكن أن تجلب دفعة دائمة. وأضاف "أنه من المدهش أن كل يوم هناك أناس على الشواطئ وعلى الساحل على عكس الأيام لم يكن فيها أحد". وقال "سيكون لهذا تأثير طويل المدى".

وانتشرت المحلات العصرية والحانات الصغيرة والمقاهي في الشوارع المؤدية إلى شاطئ مارغيت الرئيسي، وبعضها أنشأه الوافدون حديثاً إلى المدينة بحثاً عن عقارات وفرص عمل رخيصة.

ولكن العديد من المحلات التجارية في الشارع الرئيسي وخارج الحي السياحي الصغير أغلقت أبوابها، وقال بعض الناس إن أسعار العقارات مرتفعة ومناطق الجذب التي تستهدف أصحاب الدخل المرتفع أصبحت تؤثر على السكان المحليين.

وقالت ديبورا إيليس، صاحبة متجر مادام بوب أوف لبيع الخمر في المنطقة السياحية الرئيسية، "إنه سيف ذو حدين: إنه جيد لبعض الناس ولكن للبعض الآخر أصبحت أسعار الإيجار مرتفعة. يجب أن يقوم الناس بالتوظيف من السكان المحليين، لكن الحقيقة ليست كذلك، إنهم يوظفون الأشخاص الذين انتقلوا من لندن".

وقالت جاكى هاو (58 عاماً) وهي مقيمة منذ فترة طويلة كانت تزور مؤسسة اجتماعية في الشارع الرئيسي تقدم طعاماً للأشخاص ذوي الدخل المنخفض، "بالنسبة إلى الناس العاديين، لم تستد المدينة على الإطلاق. لا توجد وظائف على الإطلاق".

وقالت ابنتها تريزا هيوز (40 عاماً) إنها تبحث عن عمل وترى بعض الوظائف في قطاع السياحة، لكن الحانات غالباً ما تبحث عن عمال مختصين أو أشخاص قد

تحاول المدن السياحية في بريطانيا أن تستفيد من إسقاط الحكومة لبعض الدول المتوسطة من قائمة السفر الخضراء. وتأمل هذه المدن في استعادة السياح وخاصة الشباب الذين اعتادوا قضاء عطلاتهم الصيفية في الوجهات السياحية الرخيصة كالبرتغال. ومن هذه المدن مارغيت وبعض أهلها الذين يعتبرون أن هناك مؤشرات إيجابية لصيف سياحي نشط.

الأشخاص الأسبوع الماضي كانوا من المقرر أن يكونوا في البرتغال. وتعد مارغيت من بين العديد من مدن المنتجعات الساحلية البريطانية التي تدهورت اقتصادياً في العقود الأخيرة حيث استغل المصطافون الرحلات الجوية الرخيصة لقضاء عطلاتهم في البحر المتوسط وما وراءه.

بريطانيا أسقطت البرتغال من قائمة السفر «الخضراء» ورفعت معظم القيود المفروضة على السفر الداخلي والترفيه

وعانت المدن الساحلية أيضاً من خسائر غير متناسبة في الوظائف بسبب جائحة كورونا والتأثير الكبير لقيود الإغلاق على السياحة. وقالت وكالة السياحة الرسمية "فيزيت برتين"، إن الإنفاق السياحي المحلي من المتوقع أن يصل إلى 51 مليار جنيه إسترليني (72 مليار دولار) هذا العام، ليتعافى من العام الماضي، لكنه لا يزال أقل بكثير مما أنفق في سنة 2019 والذي يساوي 92 ملياراً.

وقالت باتريشيا بيتس مديرة الاستراتيجية والاتصالات بالوكالة، إنه من المتوقع أن تحقق المنتجعات الساحلية والرفيعة أداء جيداً بشكل خاص، حيث يتطلع البريطانيون المنهكون من الإغلاق إلى الخروج من المنزل بينما يهربون أيضاً من الحشود والأماكن الداخلية. وأضافت أن الشباب يقومون بالمزيد من الرحلات الداخلية. وساعدت إعادة افتتاح مدينة ملاهي دريم

مارغيت (إنجلترا) - في وقت مبكر من أيام الأسبوع، ورغم توقع حدوث سحب في بلدة مارغيت الساحلية الإنجليزية، انتشر المتزهون على شاطئ الهال الواسع ومقاهي وسط المدينة التي تتبع المحار والأيس كريم والقهوة. وبعث تخفيف قواعد الإغلاق بسبب وباء كورونا ومنع الحكومة البريطانية مواطنيها من السفر إلى عدة وجهات شهيرة في البحر المتوسط المشمس، الأمل في مدن المنتجعات مثل مارغيت، فقد اعتبرها البعض مؤشرات إيجابية لصيف سياحي نشيط.

وقالت تريسي روسكين التي تدير متجر الهدايا التذكارية على الواجهة البحرية للمدينة الجنوبية، "لقد تغيرت الديناميكية بالنسبة إلينا"، وأضافت أن الإجازات المدرسية الأخيرة كانت الأكثر نشاطاً لها على الإطلاق، لذا قررت أن تقوم بتحديث مخزونها لجذب القادمين الجدد الأصغر سناً.

وتابعت روسكين من متجرها المليء بالحلى ذات الطابع البحري وملابس البحر "أمل أن يدرك كل الشباب الذين لم يزوروا الشاطئ البريطاني من قبل أن الأمر ممتع وأتمنى أن يزوره مرات أخرى".

أسقطت بريطانيا هذا الشهر البرتغال من قائمة السفر الخضراء، مما أدى إلى إغلاق سوق الترفيه الدولي أمام المصطافين البريطانيين. وفي الوقت نفسه، رفعت معظم القيود المفروضة على السفر الداخلي والترفيه.

وقال آدم بيغدن، الذي يدير منتزهها ترفيهياً للأطفال على شاطئ مارغيت، في إشارة إلى تأثير إعلان قواعد السفر الأخير، "لقد زارنا العديد من



الأثرياء والمشاهير يستأنفون رحلاتهم إلى جزيرة كابري الإيطالية

أخذ استراحة أثناء التجول، إلا أنه يمكن للسياح الاستمتاع بالشفرة البانورامية في "بونتا ترافارا"، حيث يجمع المشهد الطبيعي البديع الساحل شديد الانحدار مع صخور فراجليونسي، والتي تعد من المعالم السياحية الرئيسية في جزيرة كابري.

وقام أيزنهاور وتشترشل في الفندق المجاور والذي يحمل نفس الاسم، وهنا يبدأ أجمل طريق تجول على الجزيرة وهو طريق "فيا بيزولونجو"، حيث ينعم السياح هنا بإطلالة رائعة على غابات الصنوبر والبلوط مع منظر المنحدرات. وتمزج رحلة التجول عبر كهوف "ماتريمونيو" مع أطلال الجدران وتصعد إلى القوس الصخري الذي يحيط بالبحر المتلاهي، ولا يسمع السياح هنا سوى صوت تكسر الأمواج، كما تفوح في الأجواء راحة أشجار الصنوبر.

وقد استقر في جزيرة كابري الكثير من البريطانيين والألمان والروس والأميركيين منذ القرن التاسع عشر، كما بنى الكثير من الأثرياء خلال حقبة الستينات من القرن الماضي فيلاتهم في جزيرة كابري دون ترخيص في أغلب الأحيان.

ويعتبر الإمبراطور تيبيريوس القدوة لهؤلاء الأثرياء، ويمر الشارع الذي يحمل اسمه بين البساتين الغناء ويصعد بالسياح إلى أكبر وأروع قصوره في جزيرة كابري، حيث تقع فيلا جوفيس على قمة صخرية يزيد ارتفاعها على 300 متر.

فيلا "سان ميشيل" كانت زاخرة بمختلف التحف الحقيقية والنسخ المقلدة. وقبل جائحة كورونا كانت الأفواج السياحية تنتشر ما بين التماثيل والنماثيل النصفية وتنعم بإطلالة رائعة من الشرفة، ولكن الآن يقف السائح في صمت بجوار تمثال أبو الهول ويلقي بناظره على الميناء والبحر بمياهه الفيروزية.

السياح لا يتمكنون من التعرف على روعة كابري وسحرها إلا من خلال الإقامة فيها لأيام والتجول عبر مساراتها الرائعة

وفي صباح اليوم التالي تبدأ الجولة الثانية في جزيرة كابري في أجواء تسودها المنعة والاسترخاء، وتبدأ الجولة من ساحة أومبيرو الأول وتسير الرحلة عبر طريق "فيا فيتوريو إيمانويل"، ويتجول وسط الأزقة الضيقة ويشاهدون المتاجر الفاخرة مثل البازارات. ويظهر عدد قليل من الأشخاص يتجولون في طريق "فيا ترافارا" تحت ظلال أشجار الصنوبر والنخيل، ويمرون على الفيلات، التي تختبئ خلف الجدران الحجرية العالية والقضبان الحديدية. وعلى الرغم من أنه من السابق لاوانه

باللون البرتقالي والأصفر. وخلال رحلة التجول تظهر بعض السلال شديدة الانحدار التي تؤدي إلى خلجان ضيقة للغاية، حيث يفضل السكان المحليون الاستحمام في هذه الشواطئ، نظراً إلى أنها تكون ظلية حتى في فصل الصيف وتهب عليها بعض التسمات الباردة. وهنا يتمكن السياح من التوقف عدة مرات للاستحمام والاسترخاء خلال رحلة التجول عبر "مسار القلعة"، وهو ما يجعل جولات التجول هنا أكثر استرخاء.

وترجع أصل تسمية هذا الطريق باسم "مسار القلعة" إلى القلاع والحصون التي قام البريطانيون بتشييدها مع بداية القرن التاسع عشر. ولا تزال أطلال هذه القلاع باقية على قمم الصخور. وعادة ما يتنزه سكان جزيرة كابري خلال فصلي الخريف والربيع على جسر "فيوردو دي أرينتسو". وعندما قام العمال بوضع صخور الحجر الجيري على طول مسار التجول، قام السكان المحليون بطلاء منازلهم بالحجر الجيري وإعداد الملائق منه أيضاً، بالإضافة إلى استخدام الرخام والأعمدة والتماثيل المستمدة من قصر الإمبراطور تيبيريوس. وقام الإمبراطور ببناء 12 فيلا في جزيرة كابري، كما قام طبيب الأعصاب والكاتب السويدي أكسل مونتو بتشييد منزل أحلامه مكان إحدى هذه الفيلات في نهاية القرن التاسع عشر. واشتهر الكاتب السويدي بإعجابها الشديد بالإمبراطور تيبيريوس لدرجة أن

الصيف، التي سبقت جائحة كورونا. وبالسكاد لا يرغب أحد حالياً في العودة إلى المواسم السياحية الصاخبة، نظراً إلى أن أغلبية السياح كانوا يقومون بجولات نهائية للتعرف على أهم معالم الجزيرة في ساعات معودة.

ولا يتمكن السياح من التعرف على روعة كابري وسحرها إلا من خلال الإقامة بها لعدة أيام والتجول عبر مساراتها الرائعة. وسرعان ما تختفي الأجواء الصاخبة وينعم السياح بأجواء الهدوء والسكون، وهو ما يفسر سبب عدم مغادرة الكثيرين للجزيرة.

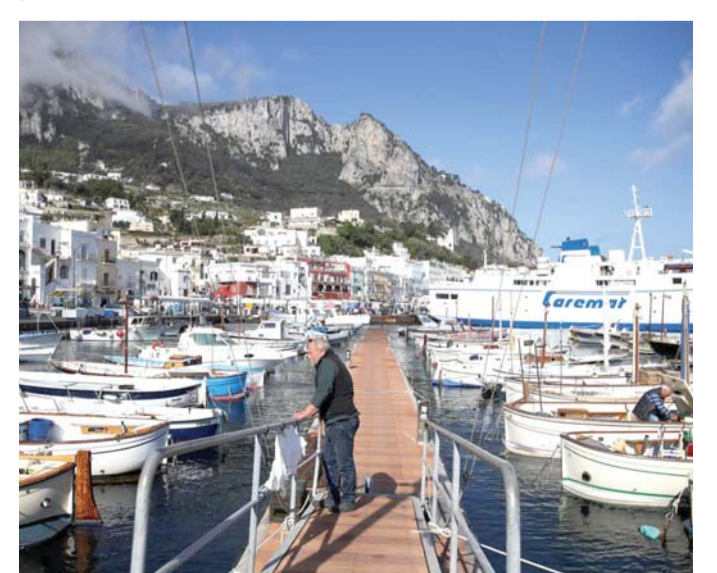
وأوضحت سيسيليا والنش التي تصطحب السياح في جولات سياحية في جميع أرجاء الجزيرة قائلة، "يسود الصمت والهدوء هنا في المساء". وأضافت والنش "لست نادمة على هذه اللحظة".

وتصطحب المرشدة السياحية مرافقها في جولة بالحافلة تنطلق من الجنوب الغربي للجزيرة، ويبدأ مسار التجول من منطقة الرأس "بونتا كارينا"، ولا توجد عليه أي علامات إرشادية، ويتعرج مسار التجول "سبينتيرو داي فورتييني" بدءاً من المنارة الحمراء ويسير بمحاذاة الساحل الغربي بأكمله حتى يصل بالسياح إلى منطقة "بونتا ديل أرتشيرا".

وتعشق والنش هذه المنطقة، حيث عادة ما تأتي برفقة زوجها والكلب إلى هنا، وخاصة عندما يكون الجو عاصفاً. وخلال فصل الربيع يزهز كل شيء

ساحل أمالفي؛ بسبب الامتيازات السخية التي حصلت عليها جزيرة كابري الأكثر ثراءً والأكثر جذباً للسياح الميسورين.

وظلت جزيرة كابري منذ أكثر من 100 عام المقصد السياحي الشهير الذي يجذب إليه الكتاب والممثلين ورجال الأعمال وكبار رجال الصناعة والملوك والرؤساء. وسوف يستعيد صفة المجتمع والعديد من النجوم العالميين رحلاتهم السياحية إلى جزيرة كابري خلال هذا الصيف. ومن المتوقع أن تسود الجزيرة أجواء هادئة مقارنة بمواسم



كابري خالية من كوفيد